



دجلة اصبح يقسم بغداد بين «الغرب السني» و «الشرق الشيعي».. وكثيرون يسكنون في «الجانب الخطأ» نزوح ثلاثين الف عراقي هربا من العنف الطائفي هذا الشهر



عراقي يحمل صورة للسيد حسن نصرالله في كربلاء خلال مظاهرة ضد القوات الامريكية والهجوم الاسرائيلي على لبنان (ا ف ب)

اهالي سامراء يتظاهرون ضد دعوة مقتدى الصدر الى بناء ضريح الامام العسكري «بأيدي متطوعين»

■ **سامراء (العراق) -** اف ب: تظاهر مئات العراقيين في مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) امس الخميس احتجاجا على دعوة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الى «تسجيل اسماء المؤمنين للتطوع لاعادة بناء ضريح الامام علي الهادي والحسن العسكري في سامراء، معتبرين ان هذه الدعوة تثير «فتنة طائفية».

وكان الزعيمين في المظاهرات امام ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري وسط سامراء رافعين لافتات كتب عليها «بناء سامراء يرفضون التدخل في شؤون المدينة، ولبن نسجم بان تكون سامراء نزيهة للفتنة الطائفية الاثية».

وقال سعد مهدي احد المشاركين في المظاهرة ان «خروجنا اليوم هو لتعبير عن رفضنا لدعوة مقتدى الصدر لاعادة وبناء وحماية الضريحين»، واصف وترفن ابناء سامراء قارادون على حماية الضريح ونقضوا هذه الدعوة.

واعترى مهدي ان الهدف من الدعوة هو «اشعال حرب طائفية وتقود الى مجازر في المنطقة».

■ **بغداد -** «القدس العربي»: اظهرت بيانات رسمية امس ان عشرات الاف من العراقيين نزحوا عن ديارهم خوفا من العنف الطائفي الذي تقاوم منذ تشكيل حكومة وحدة وطنية بدعم من الولايات المتحدة قبل شهرين.

وبعد يوم واحد من توجيه الولايات المتحدة تحذيرا شديدا للجهة لقيادات كل من الشيعة والاقليات السنية بان يقرنوا الاقوال بالافعال فيما يتعلق بكبح جماح «فرق الموت» و«الارهابيين» من الطائفتين على حد سواء قالت وزارة الهجرة والمهجرين ان اكثر من 30 الفا سجلوا كنازحين هذا الشهر وحده.

وقال ستار ناروز المتحدث باسم الوزارة لرويترز ان «هناك ازديادا خطيرا في عدد العوائل المهجرة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ليصل عدد المهجرين الحالي الى 162 الفا ونحن نعتبر ذلك مؤشرا خطيرا» معترفا بان كثيرين اخرين فروا الى خارج البلاد او لجأوا لاقاربهم دون ان يدرى بهم احد بدلا من تسجيل اسمائهم للحصول على مساعدات رسمية او نقلهم الى مخيمات حكومية.

ووصل عدد الاسر النازحة الى 27 الفا في نحو 162 شخص وهو عدد سجلوا اسماءهم لدى الوزارة للحصول على المساعدة خلال خمسة اشهر من تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط (فبراير) الذي أشعل موجة من العنف الطائفي المتبادل بين السنة والشيعة.

وقال ناروز «هذه العوائل تعرضت للتهديد في اماكن مختلفة من العراق وهذا ما اجبرهم على ترك منازلهم» مضيفا ان الوزارة تقوم حاليا ببناء مخيمات جديدة للنازحين، وانضمت الامم المتحدة للسفير الامريكي وقائد القوات الامريكية في العراق الاربعة في دوق ناغوس الخطر بشأن مستوى العنف بعد ثلاثة اشهر من ترشيح نوري المالكي لرئاسة الوزراء وبعد شهرين من اداء ائتلافه الحكومي المكون من السنة والاكراه والشيعة الذين ينتخب لهم اليهين الدستورية امام البرلمان.

ويحل المالكي من اعادة النازحين الى ديارهم نقطة من بين 33 نقطة يتألف منها برنامج حكومته الذي كشف عنه النقيب في 21 ايار (مايو) ولكن منذ ذلك الحين وصل عائلات الاف الالف حرمز واستمتمت بالرحيل بعضهم رحلوا الى الابد والبعض الاخر يابن في العودة حين تتخفف وتيرة العنف.

وقعت اربعة من اكثر الهجمات دموية هذا العام في الشهر الحالي وهي تفجيران لسياراتين لمخومنين في اسواق شيعية ببغداد والكوفة وهوجوم كبيرين مسلحين ادهمها على حي يغلب على سكانه السنة ببغداد والآخر بالحمودية القريية. وهذه الهجمات الاربعة وحدها التي وقع اثنتان منها في وقت سابق هذا الاسبوع

ديوان الوقف الشيعي يعلق اعماله تضامنا مع «الوقف السني»

■ **بغداد -** اف ب: اعلن بيان صادر عن مجلس الوزراء العراقي امس الخميس تعليق اعمال ديوان الوقف الشيعي لمدة خمسة ايام تضامنا مع ديوان الوقف السني الذي اعلن تعليق اعماله عقب اختطاف اكثر من عشرين من موظفيه.

وجاء في البيان ان «ديوان الوقف الشيعي اعلن تعليق اعماله لمدة خمسة ايام في كافة دوائره في بغداد والمحافظات اعتبارا من اليوم 20 تموز/يوليو تضامنا مع الوقف السني واستنكارا لاختطاف مجموعة من موظفي الوقف السني».

وطالب ديوان الوقف الشيعي وفقا للبيان «الخاطفين بالحفاظ على سلامة الموظفين واطلاق سراحهم باسرع وقت».

وكان مهدي المشداني المسؤول الاعلامي في الوقف السني اعلن الاربعة ان «اكثر من عشرين موظفا خطفوا على يد ميليشيات مسلحة اثناء عودتهم الى منازلهم في مناطق التاجي وسبع البور (40 كلم شمال بغداد)، من دون الاشارة الى هوية الميليشيات».

واضاف ان «بيانا صدر عن رئيس الوقف السني الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي اعلن فيه تعليق دوام العمل الرسمي للوقف السني في بغداد حتى اشعار اخر حسب عملية الاختطاف».

دفن سبعين جثة مجهولة الهوية في كربلاء

■ **كربلاء (العراق) -** اف ب: اعلنت دائرة الصحة في كربلاء امس دفن سبعين جثة مجهولة الهوية عثر عليها في بغداد ومررت ثلاثة اشهر من دون ان يتم التعرف على اصحابها.

وقال سليم كاظم المتحدث باسم دائرة الصحة في كربلاء «وصلت الى كربلاء صباح اليوم سبعون جثة مجهولة الهوية قتل اصحابها في اعمال عنف في بغداد ومضى عليها اكثر من ثلاثة اشهر في دائرة الطب العدلي من دون ان يتعرف احد على اصحابها».

واضاف ان «مكتب الصدر (التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر) في كربلاء تبرع بدفن الجثث في مقبرة الوادي الجديد جنوب كربلاء بالتنسيق مع دائرة الطب العدلي في بغداد».

ومن جانبه قال مسؤول في مكتب الصدر طلب عدم كشف اسمه ان «المكتب تسلم هذه الجثث لدفنها بعدما تم تصويرها وترقيم القبور لتسهيل مراجعة ذوي الضحايا في حال التعرف عليهم».

وتم منذ نهاية حزيران/يونيو الماضي دفن نحو 302 جثة مجهولة الهوية في القبرة نفسها.

مقتل جندي امريكي في محافظة الانبار

■ **بغداد -** اف ب: اعلن الجيش الامريكي امس في بيان له مقتل احد جنوده العاملين في محافظة الانبار (110 كلم غربي بغداد) نتيجة هجوم مسلح دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وبمقتل هذا الجندي يرتفع الى 2554 عدد العسكريين الامريكيين الذين سقطوا في العراق منذ الغزو الامريكي لهذا البلد في آذار/مارس 2003، حسب حصيلة اعدها وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكية.

قوات امريكية تحاصر بلدين عراقيتين في عملية ضد القاعدة

■ **بغداد -** رويترز: قال الجيش امس ان القوات الامريكية والعراقية حاصرت وخذلت بلدين بالقرب من مدينة كركوك في شمال العراق امس بحثا عن منشدين يشتبه في انهم ينتمون للقاعدة. وقال الجيش في بيان ان هذه العملية تعقب سلسلة هجمات للمسلمين في المنطقة حيث قتل مسلحون 31 جنديا عراقيا في الاسبوع الخمسة الماضية. وكان المسؤولون الامريكيون والعراقيون يأمرون في ان يوجه موت ابو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق في غارة جوية في حزيران (يونيو) ضربة كبيرة لتنظيم المتشددين. لكن حملة امينية ضد تنظيم القاعدة في بغداد منذ ذلك الحين شملت في تخفيف اعمال العنف.

زبياري: علاقات دبلوماسية مع دمشق على مستوى السفارة قريبا

■ **بغداد -** «القدس العربي»: كشف وزير الخارجية هوشيار زبياري عن قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين بغداد ودمشق على مستوى السفارة، مشيرا الى «تطبيع علاقات العراق مع دول الجوار الست».

وقال زبياري في بيان للخارجية امس ان «علاقة دول الجوار مع الحكومة الحالية جيدة، وذلك بعد ادراكها ان تداعيات ما يحصل في العراق ستتدخل هي تبعاته ويعكس عليها سلبا»، مشيرا الى ان اجتمعات دول الجوار الاخيرة التي عقدت في طهران كانت «مهمة جدا» من حيث المكافحة والمصارحة في ضرورة التزامها بعدم التدخل بشأن الغير.

كما اشار وزير خارجية العراق الى موضوع المصالحة الوطنية العراقية وقال ان «الكل يؤيد فكرة المصالحة الوطنية، والجامعة العربية تبنت منذ ستة هذه الفكرة لجمع كل التيارات العراقية من اجل هذه المصالحة» مؤكدا على «ضرورة الايمان ان هديا المشاركة السياسية وتبذ العنف والارهاب كوسائل للحصول الى حل لتكثير من المشاكل...» واصف زبياري «واكثف هناك مجموعات لا تؤمن بمبدأ المشاركة بالسلطة بل تطالب بكامل السلطة».



فتاة عراقية في مخيم للاجئين في بغداد (رويترز)

الحزب الاسلامي: ايران تشرط تسلم أعضاء منظمة «مجاهدي خلق» مقابل عدم تدخلها في الشأن العراقي

■ **بغداد -** «القدس العربي»: شمال شرق بغداد تحت حماية قوات امريكية، «مغادرة العراق والبحث عن دول لتقبلهم كلاجئين».

وقال المالكي، وفقا للبيان، انه «كخطوة أولى لمنع اعضاء منظمة مجاهدي خلق المعارضة من دخول الازارات ودوائر الشؤون العراقية ومعها ايضا من تسوية بيانات، وتحريم خروج اعضائها من المعسكر المخصص لهم في محافظة ديالى».

وناقش رئيس الوزراء العراقي مع مجلس النواب امس مسألة وجود المنظمة المذكورة على الاراضي العراقية واعتبرها ضمن المسائل الامنية والسياسية للبلاد. وحسب قول المالكي

■ **بغداد -** «القدس العربي»: أكد الزعيم الكردي مسعود بارزاني ان توحيد الحكومة الاقليمية عملية لا يمكن التراجع عنها الى الابد، واذا لم يعمل الحزبان (الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني) بحكمة ويتوافق تام فقد يظهر بديل آخر على شاكلة حركة حماس الفلسطينية في كردستان، مشيرا الى ان التوافق والتعايش الاخوي بين الحزبين جعل صميم كردستان مختلفا جدا عن صميم بقية المناطق العراقية بعد انهيار الدولة العراقية من حيث استتباب الأمن والاستقرار فيها».

واضاف بارزاني في كلمة له لثاء لقائه بقدر الرئيس جلال طالباني في قلاجلوان بالسليمانية صباح امس بعدد كبير من نساء المدينة وناشطات من المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة «فيما يتعلق بما يجري اليوم في

العراق، فنحن نؤكد باننا لن نكون ابدا طرفا في عمليات التخريب والفوضى التي تعم البلاد وتحت أي ظرف كان»، وحول المطالب النسوية الملحة التي برزت في الفترة الأخيرة فيما يخص اجراء تعديلات على مواد من الدستور العراقي وبعض القوانين المتعلقة بالاحوال الشخصية، قال: «سنحاول ان نحصل على موافقة البرلمان الكردستاني لتبسيه تلك المطالب الشروعة، وسنوزع في غضون الايام القليلة القادمة نص مسودة الدستور الاقليمي على المواطنين لمناقشتها وابداء آرائهم حولها، فنحن نريد ان يكون ابناء شعبنا من الحكم والفصل في اقرار هذا الدستور وفقا لمصلحتهم العليا».

واكد بارزاني ان «ان حرية الرأي مكتولة في كردستان ولكل مواطن ان يبدي رايه بحرية كاملة من دون أية قيود».

السيسيستاني يدعو جميع الاطراف لوقف العنف في العراق

■ **النجف -** العراق - اف ب: ناشد المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى علي السيستاني امس الخميس والدينيين الحريصين على البلد، والقادة السياسيين والدينيين وزعماء العشائر وعماء العشائر وغيرهم ان يبذلوا وسعهم لوقف العنف، محذرا من ان استمراره «سيجيق تحقق آمال الشعب في التحرر والاستقرار».

وقال السيستاني «ناشد كل المخلصين الحريصين على وحدة هذا البلد ومستقبل ابناءه من اصحاب الرأي والفكر والقادة والدينيين والسياسيين وعماء العشائر وغيرهم ان يبذلوا وسعهم لوقف هذا العنف، والى ايد مساهماتهم في وقف هذا العنف، والى ايد مساهماتهم في وقف هذا العنف، والى ايد مساهماتهم في وقف هذا العنف».

واضاف «كثرت منذ الايام الاولى لاحتلال حريصا على ان يتجاوز العراقيون هذه الحوية العنصرية من تاريخهم من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية، مدركا عظم الخطر الذي يهدد وحدة هذا الشعب وتماسك تسجيحه الوطني في هذه المرحلة (...) نتيجة لتراكمات الماضي ومخططات الغرباء الذين يتربصون به دوائر السوء والوعول اخرى».

وتابع «امكن بتضافر جهود الطيبين وصبر المؤمنين واثابهم تقادي الانزلاق الى سهاوي الفتنة الطائفية لآزبد من سنتين بالرفع من كل الفجائع التي تعرض لها عشرات الاف من الابرياء على اساس هويتهم المذهبية».

ورأى ان «الاداء لم يبأسوا وجدا في تنفيذ خططهم لتفتيت هذا الوطن بتعميق هوة الخلاف بين ابناءه واعانهم بعض اهل الدار على ذلك حتى وقعت الكارثة الكبرى بتفجير مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام وال امر الى ما نشهده اليوم من عنف اعنى يضرب البلد في كل مكان (...) ولا سيما في بغداد العزيزة ويقفك بابائنا تحت عناوين مختلفة وذرائع وانفة ولا رادع ولا مانع، واصف ان «الخروج من المازق الذي يمر به العراق في الظروف الراهنة يتطلب قرارا من كل الفرقاء برعاية حرمة دم العراقي ايا كان ووقف العنف المتقابل بكافة اشكاله لتخفيف بذلك والى ايد مشاهد السيارات الفخخة والاعدامات العشوائية في الشوارع وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المناوية».

ودعا الى استبدال ذلك «بالتعاون مع الحكومة الوطنية المنتخبة، بمشاهد الحوار البناء لحل الازمات والخلافات العالقة على اساس القسمة والعدل والمساواة بين جميع ابناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات بعيدا عن النزعات السلطانية والحكم الطائفي والعربي».

■ **السليمانية -** «القدس العربي»: أعلن وزير الداخلية في حكومة اقليم كردستان العراق ان قوات ايرانية قصفت امس الخميس مناطق قرب قضاء قلعة دزة الحدودية مع ايران.

ولم يذكر عثمان الحاج محمود وزير الداخلية أية تفاصيل عن الضحايا او الاضرار.

وقال ان «القوات ايرانية قامت بقصف عدة قرى حدودية، واوضح ان «القرى تابعة لقضاء قلعة دزة (161 كم شمال غربي السليمانية)»، وقال ان «حكومة الاقليم تدن القصف بشدة».

من جانبه قال لوند سربازي، القيادي في حزب العمال الكردستاني، ان «قواتنا مستعدة لردع اي هجوم من قبل تركيا او ايران»، واصف ان «اعدادا غفيرة من القوات التركية والايرانية تتواجد على الشريط الحدودي».

وشهدت منطقة الشريط الحدودي بين اقليم كردستان وتركيا وايران في الفترة الأخيرة عمليات قصف مدفعي لراكن حزب العمال الكردستاني التي تتخذ من سلسلة جبال قنديل القريبة من قضاء قلعة دزة مقعلا لها.

■ **بغداد -** «القدس العربي»: قال راضي حمزة الراضي رئيس مفوضية النزاهة العامة الخميس ان عادل اللامي مدير عام المفوضية العليا للانتخابات تم توقيفه وعشرة من موظفي المفوضية للتحقيق فيما قال انه قضيا فساد اداري ومالي، فيما قال اللامي ان تهمة توقيفه كيدية.

واضاف الراضي في تصريحات صحافية ان «اللامي موقوف لمدة عشرة ايام للتحقيق معه حول قضايا فساد اداري ومالي».

واكد عادل اللامي نيا توقيفه واثار انه لم يبلغ بفترة التوقيف وان ثلاثة من موظفي المفوضية موقوفون معه على ذمة نفس القضية.

وتتهم اللامي اثنين من الموظفين بانهما وراء القضية، موضحا ان «الشكوى تتعلق بعقد وهمي للاعلانات».

وقال انه قدم الوثائق التي تثبت برأته فيما يتعلق بالعقد الذي «نفذ بنسبة 90 بالمئة».

واضاف ان «ضعف المبلغ المترتب على الشركة المنفذة للاعلانات قد حجز لدى المفوضية كمقوية على عدم تنفيذ ال10 بالمئة من العقد».

وتوقع اللامي ان تعامل تحقيقات مماثلة عددا من اعضاء مجلس المفوضين بناء على مستندات تخص قضايا مشابهة.

مفوضية النزاهة تعلن توقيف مدير عام مفوضية الانتخابات في قضية فساد

■ **بغداد -** «القدس العربي»: قال راضي حمزة الراضي رئيس مفوضية النزاهة العامة الخميس ان عادل اللامي مدير عام المفوضية العليا للانتخابات تم توقيفه وعشرة من موظفي المفوضية للتحقيق فيما قال انه قضيا فساد اداري ومالي، فيما قال اللامي ان تهمة توقيفه كيدية.

واضاف الراضي في تصريحات صحافية ان «اللامي موقوف لمدة عشرة ايام للتحقيق معه حول قضايا فساد اداري ومالي».

واكد عادل اللامي نيا توقيفه واثار انه لم يبلغ بفترة التوقيف وان ثلاثة من موظفي المفوضية موقوفون معه على ذمة نفس القضية.

وتتهم اللامي اثنين من الموظفين بانهما وراء القضية، موضحا ان «الشكوى تتعلق بعقد وهمي للاعلانات».

وقال انه قدم الوثائق التي تثبت برأته فيما يتعلق بالعقد الذي «نفذ بنسبة 90 بالمئة».

واضاف ان «ضعف المبلغ المترتب على الشركة المنفذة للاعلانات قد حجز لدى المفوضية كمقوية على عدم تنفيذ ال10 بالمئة من العقد».

وتوقع اللامي ان تعامل تحقيقات مماثلة عددا من اعضاء مجلس المفوضين بناء على مستندات تخص قضايا مشابهة.

بارزاني: علينا منع ظهور حركة مماثلة لحماس في كردستان

■ **بغداد -** «القدس العربي»: أكد الزعيم الكردي مسعود بارزاني ان توحيد الحكومة الاقليمية عملية لا يمكن التراجع عنها الى الابد، واذا لم يعمل الحزبان (الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني) بحكمة ويتوافق تام فقد يظهر بديل آخر على شاكلة حركة حماس الفلسطينية في كردستان، مشيرا الى ان التوافق والتعايش الاخوي بين الحزبين جعل صميم كردستان مختلفا جدا عن صميم بقية المناطق العراقية بعد انهيار الدولة العراقية من حيث استتباب الأمن والاستقرار فيها».

واضاف بارزاني في كلمة له لثاء لقائه بقدر الرئيس جلال طالباني في قلاجلوان بالسليمانية صباح امس بعدد كبير من نساء المدينة وناشطات من المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة «فيما يتعلق بما يجري اليوم في

العراق، فنحن نؤكد باننا لن نكون ابدا طرفا في عمليات التخريب والفوضى التي تعم البلاد وتحت أي ظرف كان»، وحول المطالب النسوية الملحة التي برزت في الفترة الأخيرة فيما يخص اجراء تعديلات على مواد من الدستور العراقي وبعض القوانين المتعلقة بالاحوال الشخصية، قال: «سنحاول ان نحصل على موافقة البرلمان الكردستاني لتبسيه تلك المطالب الشروعة، وسنوزع في غضون الايام القليلة القادمة نص مسودة الدستور الاقليمي على المواطنين لمناقشتها وابداء آرائهم حولها، فنحن نريد ان يكون ابناء شعبنا من الحكم والفصل في اقرار هذا الدستور وفقا لمصلحتهم العليا».

واكد بارزاني ان «ان حرية الرأي مكتولة في كردستان ولكل مواطن ان يبدي رايه بحرية كاملة من دون أية قيود».

قصف مدفعي ايراني لقرى حدودية

■ **السليمانية -** «القدس العربي»: أعلن وزير الداخلية في حكومة اقليم كردستان العراق ان قوات ايرانية قصفت امس الخميس مناطق قرب قضاء قلعة دزة الحدودية مع ايران.

ولم يذكر عثمان الحاج محمود وزير الداخلية أية تفاصيل عن الضحايا او الاضرار.

وقال ان «القوات ايرانية قامت بقصف عدة قرى حدودية، واوضح ان «القرى تابعة لقضاء قلعة دزة (161 كم شمال غربي السليمانية)»، وقال ان «حكومة الاقليم تدن القصف بشدة».

من جانبه قال لوند سربازي، القيادي في حزب العمال الكردستاني، ان «قواتنا مستعدة لردع اي هجوم من قبل تركيا او ايران»، واصف ان «اعدادا غفيرة من القوات التركية والايرانية تتواجد على الشريط الحدودي».

وشهدت منطقة الشريط الحدودي بين اقليم كردستان وتركيا وايران في الفترة الأخيرة عمليات قصف مدفعي لراكن حزب العمال الكردستاني التي تتخذ من سلسلة جبال قنديل القريبة من قضاء قلعة دزة مقعلا لها.